

## تحصل النساء على فترة راحة عند المضخات

**Author: Azeez Mahmood**

وفرت السلطات محطة تعبئة خاصة للنساء لتجنيبهن مشقة الانتظار لايام في طوابير للحصول على الوقود. . تهرب بعض النساء من الحرارة المرتفعة باللجوء الى ظل بعض الاشجار القريبة.

محطة وقود يختار هي المحطة الوحيدة المخصصة للنساء من قبل السلطات المحلية لتجنيبهن المعاناة والازعاج من الانتظار في طوابير مثل ما يعاني اصحاب السيارات في المحطات الاخرى عبر الاقليم.

يعكس هذا تفاقم ازمة الوقود التي تحتاج العراق حاليا لدرجة انه حتى في محطة يختار فان طوابير السيارات تبدو بلا نهاية.

قالت قادر"اتمنى لوكان بامكاني مغادرة البلد. نفكر انا وزوجي ببيع بيتنا والسفر الى اوربا بطريقة او باخرى لان الحياة متعبة هنا".

تضاعف عدد السيارات في العراق بعد سقوط النظام السابق. لكن تجهيز الوقود لا يتناسب مع الطلب المتزايد عليه ، ومما زاد في شحته هو الفساد، السرقة، وتزايد اعداد المولدات التي تعمل بالبنزين التي اشتراها الناس بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء.

ازمة الوقود الان هي السبب في تصاعد التوتر السياسي. قام السواق الشهر الماضي باحتجاج في السليمانية وقطعوا عدة الطرق. بينما قال المحللون ان اي ازمة اخرى قد تؤدي للاطاحة بالحكومة الحالية، خاصة اذا ما كان هناك تصاعد حاد في الاسعار.

الاضاع هادئة في محطة يختار حاليا. تاتي يوميا بحدود 500 امرأة لتعبئة سياراتهن او سيارات ازواجهن. واثناء انتظارهن، يخرجن من سياراتهن للحديث لقضاء الساعتين او الثلاث ساعات التي يقضينها هناك للتزود بالوقود.

بسبب ان الطابور هنا هو اقصر منه في اي محطة اخرى-حيث ينتظر السواق يومية للحصول على الوقود- يستخدم الرجال زوجاتهم لملا سياراتهم في محطة يختار، واللاتي قد يسببن الكثير من الحوادث بسبب ضعف مهاراتهم في السياقة.قالت الموظفة كشيبي محمد،36، " تلك النساء لا يسفن سياراتهن بصورة جيدة ويصطدمن مع بعضهم البعض".

يقول الكادر العامل في المحطة انهم يستطيعون معرفة من من النساء ارسلهن ازواجهن للمحطة من نوع السيارات التي يقدرنها- وغالبية تلك السيارات هي من نوع بيك اب و مونيكا وهي من نوع تويوتا لاند كروز ذات لدفع الرباعي(سميت كذلك باسم مونيكا لوينسكي التي يرغب فيها الرجال كثيرا)

يبقى عدد النساء اللاتي يستطعن قيادة السيارات في الاقليم قليلا- هناك فقط 9000 امرأة تعرف القيادة بين سكان السليمانية البالغ عددهم 650000 الف مواطن واللاتي حصلن على رخص القيادة خلال الستة عشر سنة الاخيرة.

معرفة القيادة وفر نوعا من الحرية لدى بعض النساء، وسمح لهن بحياة اكثر استقلالية. قالت جوانة صالح،25، التي تملك صالون للحلاقة " لم اعد بحاجة لانتظار زوجي لياخذني خارج البيت، انا اذهب الى اي مكان اريده".

رغم ان الطابور في يختار هو اقصر منه في اي محطة اخرى في بقية المناطق، لا تزال النساء تشكو طول الانتظار فيها. وقد اتخذت ادارة المحطة بعض الاجراءات لتقليص الطوابير. فمثلا، على السائقة ان تبرز رخصة قيادتها، ويهدف هذا الاجراء لمنع اللاتي ياتين الى المحطة من اجل ملا سيارات ازواجهن او اي عضو اخر من العائلة.

رغم وجود بعض المشاكل في محطة بختيار، فإن المشرف على المحطة بشتوان محمود يصر على ان الزبائن بشكل عام سعداء من الخدمة المقدمة لهم . مضيفاً " الرجال هم من يخلق المشاكل. في المحطات التي يتزودون منها بالوقود، هناك دائما معارك في الطوابير، وهو نادرا ما يحدث هنا".

آريز محمود صحفية متدربة في معهد صحافة الحرب والسلام في السليمانية  
**Location:** Iraqi Kurdistan  
Iraq

---

**Source URL:** <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A9-%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B6%D8%AE%D8%A7%D8%AA>